

## تغريدات ترامب مادة دسمة للدعاية التركية ضد الأكراد

ذك من خلال صور وتسجيلات مصورة وتحذفنا إلى نظرائنا وسنواصل القيام بذلك".

ولم يذكر أكار عدد السجناء الذين يعتقد أنهم نقلوا من السجن ولم يخض في التفاصيل بشأن من نقل المسجونين وإلى أين.

وكانت السلطات الكردية قد ذكرت الأحد أن 800 من أفراد عائلات جهادي تنظيم الدولة الإسلامية فروا من مخيم تجنيزون فيه في عين عيسى شمال سوريا بسبب القصف التركي. وألح الرئيس الأمريكي في وقت سابق الإثنين إلى أن الأكراد يطلقون بشكل متعمد سراح "بعض" السجناء من عناصر داعش، لدفع الولايات المتحدة إلى مواصلة تدخلها في شمال شرق سوريا.

وقال في تغريدة "قد يكون الأكراد يطلقون سراح البعض لإجبارنا على التدخل"، مضيفاً أنه "في إمكان تركيا أو الدول الأوروبية التي يتحدر منها هؤلاء الجهاديون أن يعقلوهم مجدداً بسهولة، لكن يجب أن يتحركوا بسرعة".

ويذكر محللون أن تلميحات ترامب بدأ وكان الهدف منها التخفيف من حدة الانتقادات التي تطاله بسبب تخليه عن حليف (الأكراد) قدم الكثير في الحرب على تنظيم داعش، ووضع الجميع بمن فيهم حلفاؤه الأوروبيون في موقف صعب.

حماية الشعب التي تعتبرها منظمة إرهابية وإقامة "منطقة آمنة" بعمق يصل 35 كيلومترا في الأراضي السورية تريد توطئتين ملايين اللاجئين السوريين (معظمهم عرب سنة). وتعهدت أنقرة أيضا بتولي مسؤولية متشددي الدولة الإسلامية في المنطقة الآمنة لكنها قالت إنها لا شأن لها بمتشدي التنظيم الآخرين.



دونالد ترامب  
بإمكان تركيا أو الدول الأوروبية اعتقال الجهاديين بسهولة

وقال أكار للصحافيين في أنقرة الإثنين إن وحدات حماية الشعب أفرغت السجن الوحيد لعناصر داعش الذي وصلت إليه القوات التركية إلى الآن في "المنطقة الآمنة" المزمعة وإن النزلاء تم نقلهم بالفعل.

وأضاف "كما تعلمون هناك قضية سجون في هذا الموضوع المتعلق بداعش. نحن مصرون على إظهار أقصى جهد في شأن هذه السجون. ومع ذلك هناك سجن واحد في منطقتنا. سجن لداعش". وتابع "عندما ذهبنا إلى هناك وجدنا أنه تم إفراغه بواسطة وحدات حماية الشعب وإن المتشدين قد خطفوا. حدثنا

دمشق - التقطت تركيا تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين بوجود شكوك لديه في تعهد وحدات حماية الشعب الكردي إطلاق سراح عناصر مسجونين لتنظيم داعش، لتعيد تدويرها، فيما بدا ذلك محاولة من أنقرة لتخفيف الضغط عليها، في ظل مطالبات بوقف عملياتها العسكرية في شمال شرق سوريا التي تنذر بكارثة إنسانية.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الإثنين إن مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية السورية أفرغوا سجنا لمتشدي تنظيم الدولة الإسلامية في جزء من سوريا تشن فيه تركيا هجوما، مضيفاً أن السجناء قد خطفوا.

وتشن تركيا منذ التاسع من الشهر الجاري عملية في شمال سوريا تقول إنها تستهدف من خلالها وحدات حماية الشعب الكردي بعد أن قرر الرئيس دونالد ترامب سحب قوات بلاده من موقعين في المنطقة في خطوة قوبلت بانتقاد دولي شديد، في ظل مخاوف من حملة إبادة تركية جديدة بحق المكون الكردي.

وأثار الهجوم التركي القلق من أن يتسبب في هروب متشدي داعش من السجون التي يديرها الأكراد في شمال سوريا وإحياء التنظيم. ورفضت أنقرة تلك المخاوف.

وهدف تركيا المعلن هو تطهير منطقة الحدود الجنوبية من وحدات

## باسيل يطرق أبواب الأسد متجاوزا موقف الحكومة

اندفاع وزير الخارجية اللبناني صوب دمشق استجابة لنصرالله



من يحكم لبنان

ويكشف البيان الذي صدر عن رئيس الحكومة سعد الحريري عقب عودة باسيل من القاهرة، والذي نأى فيه عن موقف باسيل داخل الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب، منكرًا سياسة النأي بالنفس التي تنتهجها الدولة والمختصون عليها في البيان الوزاري لحكومته، عن استمرار التصعد داخل طبقة الحكم في لبنان حول هذا الملف.

وكان باسيل قد صرح عقب الضجة التي أثارها في مقر الجامعة العربية "سأذهب إلى سوريا كي يعود الشعب السوري إلى بلده كما عاد جيشه". بالمقابل صدر الإثنين عن المكتب الإعلامي للحريري بيان وضح فيه "إذا أراد رئيس التيار الوطني الحر زيارة سوريا لمناقشة إعادة النازحين فهذا شأنه، المهم النتيجة، فلا يجعل النظام السوري من الزيارة سبباً لعودته إلى لبنان، لأننا لا نثق بنواياه من عودة النازحين (...) وإذا تحققت العودة فسنكون أول المرحبين"، مضيفاً "البلد لا تنقصه سجلات جديدة، والهجم الأساسي عندي اليوم كيف نوقف الأزمة الاقتصادية. وإذا لم يحصل ذلك، سننتقل الطاولة وحدها على رؤوس الجميع".

وتقول أوساط قريبة من الحريري أن من مصلحة لبنان عدم الدخول في الاستقطابات التي تقسم المنطقة والتي تظهر تجلياتها الكبرى في مسألة مقاربة علاقة العالم مع دمشق. وتضيف هذه الأوساط أن للرئيس الحريري موقفاً معارضاً للنظام في سوريا، لكنه لن يعادي أي إجماع عربي لإعادة العلاقات مع دمشق طالما أن ذلك من مصلحة لبنان واللبنانيين، وعليه فإنه لن يقبل بتحولت سياسية رسمية لبنانية في هذا الملف تأتي على نقيض من التفاهات العربية العامة.

وتلقت هذه الأوساط إلى أن الحريري ما فتئ يكرر في الأونة الأخيرة بأن حزب الله ليس مشكلة لبنانية بل إقليمية دولية، وأنه في هذا السياق يعتبر أن العلاقة بين لبنان ونظام دمشق هي أيضاً مشكلة إقليمية دولية.

وتخلص مصادر دبلوماسية في بيروت إلى أن تحالف حزب الله والتيار العوني يحاول استباق أجواء دولية إقليمية تؤثر مباشرة على وضع النظام السوري والعلاقة معه.

وتوضح المصادر أن الاتفاق الذي أبرم بين الأكراد في شمال شرق سوريا والنظام السوري برعاية روسية، يؤشر إلى تحولات في مقاربة التسوية في سوريا تتشارك بها عواصم كبرى. كما أن الجلبة المثارة حول جهود رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مباشرة حوار بين السعودية وإيران، والزيارة التي يقوم بها الرئيس الروسي إلى السعودية ستداعى مباشرة على الشأن السوري، على نحو لا مصلحة لبيروت وفق ذلك من التوضيح المنفرد والتغريد خارج الجو العام.

العلاقات السورية اللبنانية عادة لتأخذ زحماً أكبر مع تأكيد وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل نيته زيارة دمشق قريباً، بعد دعواته الدول العربية إلى ضرورة استعادة سوريا لمقعداتها في الجامعة العربية، وسط مخاوف عبر عنها رئيس الحكومة سعد الحريري من أن يتحول هذا الملف إلى مادة سجالية جديدة في وقت يشهد فيه لبنان أزمة اقتصادية تتطلب توحيد جهود الجميع.

بيروت - يشهد لبنان تحولا سياسيا يقوده وزير الخارجية جبران باسيل باتجاه فرض تطبيع العلاقات مع النظام السوري، وهو ما يطرح تساؤلا حول من يحكم لبنان.

ويقول متابعون للوضع اللبناني إن إعلان باسيل "طالع عا سوريا" يشكل تحديا لبقائي الفرقاء السياسيين، لاسيما أولئك الملتزمين داخل الحكومة والذين يعارضون بالمطلق هذه العودة.

وسبق أن مهد قادة تحالف 8 آذار لهذا التحول سواء عبر التصريحات، أو من خلال الزيارات التي قام بها وزير

يتبعون رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله والزعيم الشمالي المسيحي سليمان فرنجية.

ومثل إعلان رئيس الجمهورية ميشال عون من على منبر الأمم المتحدة، أثناء انعقاد جمعيتها العامة، الشهر الماضي، عن عزم بلاده التوصل مع دمشق للتفاهم حول مسألة إعادة النازحين السوريين، موقفا رسميا من قبل أعلى موقع سياسي في لبنان للمجتمع الدولي عن توجه لاختراق الستاتيكو، لاسيما

الذي عقد لمناقشة الحملة العسكرية التركية شمال شرق سوريا، إلقاء خطاب عالي السقف، وسط معلومات أن جهات عربية حاولت ثنيه عن إلقاء ذلك الخطاب والاختفاء بإيداعه لدى الأمانة العامة للجامعة العربية.

ورأت المصادر أن مطالبة الوزير اللبناني الدول العربية بإعادة سوريا إلى عضوية الجامعة العربية، قرئت بصفتها مطالعة حمائية لنظام دمشق وتأتي خارج أي سياق إقليمي أو دولي في هذا الصدد، خصوصا أن النظام السياسي العربي ما زال منقسما حول هذه المسألة.

ونقل عن أجواء اجتماع الوزراء العرب أن نصيحة باسيل بـ"عدم انتظار أضواء خضراء من الخارج" مباشرة التطبيع مع دمشق، أثارت استياء لدى المجتمعين، الذين رأوا في النص المكتوب الذي قرأه باسيل أمام نظرائه العرب، ما يشبه الخطاب الإيراني الذي لطالما ادعى مواجهة العواصم الكبرى واتهام دول عربية بالانصياع لها.

واستقرت أوساط سياسية لبنانية اتخذت رئيس "التنارت الوطني الحر" مواقفه تلك في يوم ذكرى الثالث عشر

## الإسلاميون يجرون السودان إلى معركة هوية

قوى التغيير تتحرك لسد الطريق على المؤتمر الوطني

ويلقى تصعيد رجل الدين المتشدد الذي يتخذ من خطبة الجمعة منبرا لمهاجمة السلطة الانتقالية صدى في أوساط الشباب المنتمي إلى التيار الإسلامي حتى أنه بلغ ببعضهم حد إعلانه "أميرا للمؤمنين" والقيام بتحركات احتجاجية دعما له.

ويذهب ملاحظون إلى أن هناك شبه عملية توزيع أدوار بين إسلاميي هذا البلد، وأن هناك عملا منتهجا لتحصير التيار السلفي المشهد، خاصة وأن باقي القوى وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني ليست في وضع يسمح لها بذلك، وهي تفضل إدارة الصراع مع السلطة الانتقالية من وراء الستار، خاصة وأنها لا تزال تملك أدوات مؤثرة لعل أهمها تغلغلها في كافة مفاصل الدولة.

وبالتوازي مع هجمات رجل الدين المتشدد انتشرت دعوات من أنصار التيار الإسلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمليونية يوم 21 أكتوبر الجاري لتصبح ما اعتبروه مسار ثورة ديسمبر، وسط معطيات على أن هذه الدعوات وليدة أفكار قيادات وأعضاء في حزبي الشير والمؤتمر الشعبي (حزب الراحل حسن الترابي)، وهو ما سارع الجانبان لدحضه خشية أن تطالهما سهام المد الثوري الذي لا يزال جاريا.

ومع استعادة القوى الإسلامية ثقنها بنفسها والخطوات المترجحة للتصعيد والتي أطلق صفارتها عبدالحق يوسف فإن قوى الحرية والتغيير بدأت تستشعر فعليا خطورة الوضع، وارتأت ضرورة التحرك سريعا، واحتواء موجة الحراك المضاد قبل أن يصعب السيطرة عليه.

ودعا تجمع المهنيين المنضوي ضمن قوى التغيير، الإثنين، الإثنين لتسيير مواكب في 21 أكتوبر، تحت شعار "حل حزب المؤتمر الوطني (حزب البشير)، وإقالة رموز النظام".

وترتبط ذكرى 21 أكتوبر بإسقاط حكومة الفريق إبراهيم عبود في ذلك التاريخ من عام 1964، ودرج معارضوه البشير على مدى سنوات حكمه للبلاد على اتخاذ هذه المناسبة فرصة للتظاهر ضده.

باتهامه بالردة عن الإسلام وتطبيق حكم الإعدام بحقه في يناير 1985. وطرح المجلس العسكري -بعد عزله البشير في أبريل الماضي إبان احتجاجات شعبية غير مسبوقة- إبقاء الشريعة الإسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع بيد أن هذا الأمر لاقي معارضة واسعة في صفوف القوى الحية، واليوم يحاول إسلاميو السودان العودة إلى المشهد عبر إثارة هذه القضية مجددا.

وفي آخر تصريحات مثيرة للجدل شن رجل الدين المتشدد عبدالحق يوسف هجوما لاذعا على الحكومة الانتقالية لتضامنها مع وزيرة الشباب والرياضة التي سبق وأن اتهمها رجل الدين المتشدد بالردة لانتمائها إلى الحزب الجمهوري ورعايتها لسدوري خاص بكره القدم النسائية، داعيا الوزراء وفي مقدمتهم وزير الشؤون الدينية إلى وقف ما اعتبره "معاداة دعاة الله".

وطالب يوسف التيارات الإسلامية والطرق الصوفية "بتناسي كافة الخلافات لمواجهة هجمة على الدين تدار حيوطها في غرف مغلقة".

وفي وقت سابق قال "إن هذه الحكومة تولت أمر البلاد في غفلة من الزمان، وإن كل أفعالها تؤكد أنها أتت لهدم الدين". وجدد تكفيره أعضاء الحزب الجمهوري بقوله "سنستغل نُقُر من يقول إن الرسالة الأولى لا تصلح للقرن العشرين"، في إشارة إلى مؤسس الحزب محمود محمد طه.

وتحذر الدوائر من أن هناك أطرافا داخلية مثل حزب المؤتمر الوطني وقوى خارجية من صالحها حرق الانتظار عن الأزمات الحقيقية في السودان وإرباك السلطة الانتقالية عبر توجيه المشكلة إلى معركة هوية، تآكل من تصيد القوى المهممة على المشهد الحالي. وشكلت الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع خلال حكم البشير وإن تم إقرارها بداية في عهد الرئيس الأسبق جعفر محمد النميري (1969 - 1985) وقد لقيت حينها معارضة واسعة نزعها رئيس الحزب الجمهوري محمود محمد طه، وهو ما كلفه حياته

صابرة دوح  
صحافية تونسية

صعد التيار السلفي في السودان بقيادة إمام جامع "خاتم المرسلين" في الخرطوم، عبدالحق يوسف في الأيام الأخيرة من حملته ضد مؤسسات الحكم الانتقالي، داعيا مختلف التيارات الإسلامية إلى الانضمام إليه في مواجهة ما يعتبرها "هجمة على الدين".

وترى دوائر سياسية سودانية أن التيار السلفي يحاول جرّ البلاد إلى معركة هوية، بعد أن استشعر خطر فقدان الامتيازات التي راكمها طيلة سنوات حكم الرئيس المعزول عمر حسن البشير التي جاورت الثلاثين عاما، عبر رفع شعار "الإسلام في خطر".

وتقول الدوائر إن التيار السلفي الذي يملك خزانا بمئات الآلاف من العناصر يشكل تهديدا فعليا للمسار الانتقالي والحكومة التي تواجه تحديات كبرى وفي مقدمتها معالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الضاعطين، وملف السلام الذي انطلق قطاره الإثنين من جوبا.

ومع كل تقدم، يرجح أن تزداد ضغوط هذا التيار وتتضمّن إليه قوى أخرى، منها الأذرع الأمنية التي شكلها البشير لحماية نظامه على غرار "قوات الدفاع الشعبي" التي بدأت فعليا التحرك في الشارع.

وتحذر الدوائر من أن هناك أطرافا داخلية مثل حزب المؤتمر الوطني وقوى خارجية من صالحها حرق الانتظار عن الأزمات الحقيقية في السودان وإرباك السلطة الانتقالية عبر توجيه المشكلة إلى معركة هوية، تآكل من تصيد القوى المهممة على المشهد الحالي.

وشكلت الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع خلال حكم البشير وإن تم إقرارها بداية في عهد الرئيس الأسبق جعفر محمد النميري (1969 - 1985) وقد لقيت حينها معارضة واسعة نزعها رئيس الحزب الجمهوري محمود محمد طه، وهو ما كلفه حياته